من ناحية أخرى ، ذكرت صحيفة « **دافار** » في افتتاحيتها ١٥/٦/١٩٨٠ ، « ان قرار المجلس الاوروبي يعتبر انجازاً آخر للفلسطينيين وللدول العربية النفطية ، ولم تترك الدول الاوروبية اي مجال للشك ، بالنسبة للاتجاه الذي تسعى اليه ، وهو انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وإقامة دولة فلسطينية » . واضافت الصحيفة تقول : « ليست هناك جدوى من الاستخفاف بالانعكاسات الخطيرة للقرار الاوروبي .

وكان عضو الكنيست اوري افنيري الوحيد الذي طالب بتبني قرارات مؤتمر البندقية ، فقد قال : « لقد رفضنا ، في الماضي ، مشاريع يارنغ وروجرز ، غير انها ، في النهاية ، فرضت علينا » . (« **يديعوت احرونوت** » ، ١٩/١/١٩٨٠) .

تأثير رد الفعل الاميركي

وفي واشنطن قال الرئيس كارتر معقباً على قرار الدول الاوروبية : « لقد حدث تقدم كبير ، وان واشنطن راضية تماماً عن بيان دول السوق الاوروبية » (**يديعوت احرونوت** » ، ١٥/ ٦/ ١٩٨٠) .

اما وزير الخارجية الاميركي ماسكي ، فقد قال : « اننا نرى في بيان الدول الاوروبية جهداً اوروبياً يساعد على ايجاد حل للمشكلة في الشرق الاوسط ، وانني مرتاح لتصريح الرئيس الايطالي ، الذي اوضح ان المجموعة الاوروبية لا تنوي العمل على تقويض مسيرة كامب ديفيد » (**المصدر نفسه**) .

ان ارتياح الولايات المتحدة لقرار مؤتمر البندقية ، على الرغم من المعارضة الاسرائيلية الشديدة ، له دلالات مختلفة ، من وجهة النظر الاسرائيلية ، ففي تحليل اسرائيلي للموقف الاميركي جاء : « ان المبادرة الاوروبية اعطت الولايات المتحدة سوطاً تستطيع به توجيه اسرائيل ، خلال مفاوضات الحكم الذاتي ، وان على اسرائيل ان تدرك ، ان الفاصل بين اعتراف اوروبا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعترافاً دبلوماسياً كاملاً ، وبين عدم الاعتراف شعرة ، ولا يمكن لاسرائيل الاستمرار في عدم احراز تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي ، لفترة طويلة ، والحؤول دون قيام الدول الاوروبية باتخاذ خطوتها النهائية ، اي الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية » (**المصدر نفسه**) .

أما السبب الآخر لارتياح الولايات المتحدة، فهو، كما جاء على لسان احد كبار الموظفين في الادارة الاميركية : « اننا آسفون لأننا لم نحاول السير في خط واحد مع الاوروبيين ، منذ البداية ، وانه بسبب البيان الاوروبي ، سيكون من السهل على القادة الاوروبيين اجراء اتصالات مع قادة م . ت . ف ، الذين يمكن ان يقتنعوا ويباركوا انضمام رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى مفاوضات الحكم الذاتي » (**المصدر نفسه**) .

مكرم يونس

---

٢ - تنظيم عسكري سري في اسرائيل

تشير كافة الحقائق والأحداث المتتالية ، داخل اسرائيل والمناطق المحتلة ، الى وجود تنظيم عسكريّ سري داخل المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة وغيرها من المناطق الأخرى . ومن خلال عودتنا الى متابعة الأحداث يتضح لنا أن هذا التنظيم العسكري يكاد يكون علنياً ورسمياً ، وذلك لأن اصحابه لا يخفون واقعهم هذا ، إن من حيث ظهورهم العسكري المسلح داخل المستوطنات وخارجها ، أو ، كذلك ، من حيث تصريحاتهم المتطرفة جداً ، والتي تنادي كلها باستخدام العنف والقوة ، ضد العرب وضد اليهود المعتدلين أنفسهم . وقد أشارت بعض المصادر الاسرائيلية علانية ، الى تأييد وتبني بعض الجهات لهذا التنظيم ، وبخاصة رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ورئيس الوزراء مناحيم